

سيرنر هي واحدة من الشركات الرائدة التي تؤمن بتحويل الرعاية الصحية



المدير الأول ورئيس قسم العملاء الدكتور بشار بليش

يسرّ مجلة المستشفى العربي إجراء مقابلة مع المدير الأول ورئيس قسم العملاء الدكتور بشار بليش، والطبيب المدير التنفيذي الدكتور ياسر خان، لمناقشة وجهة نظر شركة سيرنر (Cerner) حول التحوّل الرقمي والمعايير الجديدة في عصر فيروس كورونا. وترتبط الشركة الناس بالأنظمة حول العالم من خلال تقديم مجموعة من الحلول الذكيّة وأدوات تدعم الاحتياجات السريّة والماليّة والتشغيليّة لمنظّمات الرعاية الصحيّة.

ما هي الصحة الرقمية؟ وكيف ترتبط بالوسائل المتبعة مثل السجلات الطبيّة الإلكترونيّة والصحة المتنقلة والتحوّل الرقمي؟

د. خان: مع تضاعف حلول تكنولوجيا المعلومات الصحيّة الشاملة، تُستخدم هذه المصطلحات بشكل متبادل على الرغم من أنّها مختلفة جدًا. تستخدم الصحة الرقمية التكنولوجيا للمساعدة على تحسين صحّة الأفراد وعافيتهم، إنّه مفهوم



الطبيب المدير التنفيذي الدكتور ياسر خان

نحن نعلم أنّ تكنولوجيا المعلومات أحدثت ثورة في المجالات الأخرى، وقد دخلت مجال الرعاية الصحيّة في مرحلة متأخرة. لماذا؟

د. بشار: حتى وقت قريب، قاوم قطاع الرعاية الصحيّة التحديت، والسبب الأوّل لذلك هو طابعها المعقّد وطبيعة هذا المجال الذي يتعامل مع حياة الناس. صحيح أنّ الرعاية الصحيّة تأخّرت عن العالم الرقمي المتقدّم، إلا أنّها تتقدّم بسرعة كبيرة. إنّ تبني التكنولوجيّات الجديدة والرقمنة والأتمتة من أجل إدارة صحّة أفضل، هو الطريق نحو المستقبل. سيؤدّي استخدام الابتكارات التكنولوجيّة إلى تحقيق النتائج المرجّوة مع رضا المستهلك الأمتل.

لم تعد تكنولوجيا المعلومات محرّك العمليّة، بل صارت أحد اللاعبين الرئيسيّين، والميسّر، والأداة لتحقيق نتائج ذات قيمة إكلينيكيّة.

إنّها مجرد مسألة وقت حيث ستتبني جميع البلدان أنظمة الرعاية الصحيّة الخاصّة بها وتبنيها حول التكنولوجيا التي تستخدمها لتحسين حياة الناس.

أظهرت أحدث الدراسات أنّ الاختلاف في كيفية استجابة البلدان للوباء يرجع إلى وصولها إلى بيانات ذات نوعيّة جيّدة. ما مدى دقّة ذلك برأيك؟

د. خان: نعم، هذا صحيح. ظهرت خلال جائحة كورونا حاجة واضحة لم يسبق لها مثيل، وهي جمع البيانات ومشاركتها بشكل أفضل. وتأثّرت بعض الاختلافات في كيفية استجابة الحكومات والسلطات الصحيّة للوباء، إلى حدّ كبير، في قدرتها على الوصول إلى بيانات ذات نوعيّة جيّدة واستخدامها. وساعد الاعتماد على النهج المدعوم بالبيانات العلميّة، العديد من البلدان على تحديد الحالات في وقت مبكر وتتبع نتائج الاختبارات واتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة لإبطاء انتشار المرض واحتوائه.

كما يمكن المرء أن يتخيّل، فاجأ فيروس كورونا مقدّمي الرعاية الصحيّة. لم يُعرف سوى القليل عن نمط المرض والوقاية منه والعلاجات التي ستكون فعّالة. فكان على مقدّمي الخدمات الارتفاع واختبار التخلّلات المختلفة بسرعة.

وصارت تكنولوجيا المعلومات الصحيّة أداة رئيسة لالتقاط البيانات ذات الصلة وإيجاد أنماط الفعاليّة. وكذلك، كانت البيانات قادرة على تحديد المرضى المعرّضين لخطورة عالية في وقت مبكر حتى يُعالجوا بشكل أفضل.

نظرًا إلى أنّ نظام الرعاية الصحيّة مغمور بالمرضى، فقد امتدّ توفيرها، بشكل طبيعيّ، إلى المؤسّسات المجتمعيّة مع إنشاء العديد من المرافق الميدانيّة. ومكّنت البيانات مقدّمي الخدمات من مراقبة المرضى عن بُعد من خلال خوارزميّات ذكيّة آليّة تتيح توسيع نطاق الخدمات بسرعة وسلاسة. من خلال تبني وسائل جديدة بشكل أسرع، تجد أنظمة الرعاية الصحيّة طرقًا جديدة للتعامل مع الأزمنة من خلال إنشاء خدمات جديدة مع تحويل الخدمات الموجودة أصلًا.

د. بشار: أعتقد أنّ الاستفادة من البيانات ستحسّن جودة الرعاية، وستمكّن أطبائنا من اتّخاذ قرارات أفضل وستنبئ في نهاية المطاف بنتائج المستقبل. سيؤدّي استخدام التكنولوجيا لتحليل البيانات وفهمها خلال هذا العام الصعب إلى تحوّل الرعاية الصحيّة، ربّما أكثر من أيّ مجال آخر. أعتقد



حقًا أنّ البيانات ستكون أحد المحرّكات الرئيسيّة للنهوض بمستقبل الصّحة والرعاية.

ستستمرّ سيرنر في الاعتماد على البيانات لتحسين تجارب عملائنا ودعم مؤسّساتهم. لقد استخدمنا البيانات وسنواصل استخدامها للتعامل مع الوباء، وتطوير عمليّات سير العمل والأدوات والمحتوى، بالإضافة إلى تطبيق الذكاء الاصطناعيّ والمعلوماتيّة لإجراء التحسينات في صحّة المجتمعات.

نحن نعلم أنّ استراتيجيّات الإمارات العربيّة المتّحدة بشأن فيروس كورونا صُنّفت ضمن أفضل الدول في العالم. كيف ساعدت تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعيّ على إبطاء انتشار المرض في العديد من البلدان؟

د. بشار: أعتقد أنّ تجربة الإمارات العربيّة المتّحدة هي مثال جيّد جدًا على أفضل استخدام لحلول تكنولوجيا المعلومات والاستراتيجيّة القائمة على البيانات. شكّل فيروس كورونا صدمة للجميع، ولا أعتقد أنّ أيّ شخص كان مستعدًا لمواجهة مثل هذه الأزمنة. ما يميّز دولة الإمارات العربيّة المتّحدة عن العديد من البلدان هو القيادة القويّة والرؤيّة وحوكمة البيانات التي طبّقتها الدولة منذ فترة طويلة. وأنشأت الدولة ثقافة تقدر استخدام البيانات والتكنولوجيّات الرقمية التي ساعدتها على وضع استراتيجيّة شاملة لتتبع تقارير حالات كورونا وتحديد الحالات في وقت مبكر وتتبع نتائج الاختبار وتقييم استجابة الدولة للوباء.

التحوّل الاجتماعيّ هو مفتاح تطبيق نظام الصحة الذكيّة. كيف تغيّر موقف المستخدم النهائيّ تجاه خدمات الرعاية الصحيّة الجديدة؟

د. بشار: أعتقد أنّ مفهوم المستهلك النهائيّ للتكنولوجيا قد تغيّر بشكل كبير. فقد تبنى المستهلكون اليوم الخدمات الرقمية في العديد من المجالات. وغيّر فيروس كورونا طبيعة الرعاية الصحيّة، بحيث لا تُعدّ التفاعلات الجسديّة الفرديّة مع الأطبّاء ضرورة في العديد من الحالات غير المستعجلة. وأعاد صياغة العلاقة بين المرضى ومقدّمي الرعاية الصحيّة والنظام الصحيّ. ستستمرّ التكنولوجيا في تأدية دور حاسم في تحسين نوعيّة الرعاية، والوقاية والحدّ من انتشار الأمراض.

كيف ترى مستقبل تكنولوجيا معلومات الرعاية الصحيّة؟ وما هي الدروس المستفادة من جائحة فيروس كورونا؟

د. خان: بعد سنوات قليلة من الآن، سننظر إلى الوباء وسنرى اختلافًا واضحًا بين حقبة ما قبل فيروس كورونا وما بعده في ما يتعلق بتحديث تقديم الرعاية الصحيّة. من منظور تكنولوجيا معلومات الرعاية الصحيّة، نحن حقًا عند نقطة تحوّل حيث يستعدّ هذا المجال للاضطراب، ويثبت الفيروس أنّه حافظ للتغيير. كان على مقدّمي الرعاية الصحيّة في جميع أنحاء العالم، الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات الصحيّة للوصول إلى المرضى وتقديم الخدمات بعيدًا من المستشفيات. ولاحظوا أنّهم من خلال تحديّ القواعد القائمة، استطاعوا تقديم الخدمات بكفاءة وسهولة أكبر. ظهرت نماذج جديدة لتقديم الرعاية راوحت من المواعيد عبر الفيديو إلى توصيل الأدوية إلى المنزل. استطاعت تكنولوجيا المعلومات الصحيّة دعم هذا التحوّل نحو الرعاية المجتمعيّة مع دعم تكامل أنظمة الرعاية الصحيّة بالكامل. ثقة اهتمام متجدّد بالصحة الإلكترونيّة، والرعاية ذات الطابع الشخصيّ التي تؤمّننا البيانات الضخمة، وإمكانيّة التشغيل المتبادل والتحليلات التنبؤيّة، ستغيّر كلّها بشكل كبير طريقة تقديم الرعاية في جميع أنحاء العالم.

د. بشار: أنا أوّيد أفكار الدكتور ياسر. لقد فتحت جائحة فيروس كورونا أبوابًا جديدة لنا، بما في ذلك فرصة التعاون خارج منطقتنا. تتعامل كلّ مؤسّسة رعاية صحيّة مع المشكلة نفسها ولديها الهدف النهائيّ نفسه، المتمثّل في إبقاء المرضى في صلب كلّ ما نقوم به. يدفعنا الوباء أيضًا إلى العمل معًا وإعادة التفكير في تقديم الرعاية الصحيّة، ما سيخلق فرصًا جديدة لتحسين الصّحة والرعاية، وتسريع حقبة التحوّل التالية.

هل يمكنك إخبارنا عن رؤية سيرنر للرعاية الصحيّة؟

د. بشار: شركة سيرنر هي واحدة من الشركات الرائدة التي تؤمن بتحوّل الرعاية الصحيّة. مهمّتنا هي السعيّ الدائم إلى ابتكارات خارقة ستصوغ الرعاية الصحيّة في المستقبل. نحن نركّز على الناس وليس على التكنولوجيا، ونعتقد أنّ ما نقوم به لا يؤثّر في الرعاية الصحيّة فحسب، بل في العالم أيضًا.